(يوميات بحـــــار)

عندما أنزلت السفينة شراعها

والقت ثقلها ورست على الميناء

هرول كل البحارة قاذفين بأنفسهم في أحضان ذويهم

إلا البحار محمود

كان واقفاً هناك فوق الساري الطويل يرمق كل الوجوه

كما هذا النورس الذي وقف إلى جواره

لا من أحد يدفئ قلبه ولا يشق الإبتسامة إلى ثغره

فمن كان رحل تاركاً مكانه على الميناء للذكرى

تذكر محمود كلمات صياداً عجوز

" إن الأحباب عندما يرحلون

يتحولون إلى حورياتٍ تجوب البحار "

وقتها رفع الشراع ليعانق الرياح

وأطلق نفير اللقاء

فتلفت إليه الجمع قائلين

وقد وجمت وجوهم في دهشة

لم يمضِ وقت طويل بعد

قال لا تفزعوا

فليس لي حاجة إليكم في رحلتي تلك

ثم مضى يشق عباب الموج

وخلفه النورس الذي كان يقف بجواره